كل رجل في خرج وتفتحت كل رجل وصار يحشي فيها الشراميط والمشاق ولا
يقدر قط يستنجي فكانت ثيابه ملطخة عذرة ولم يصل لله ركعة بعد
الدعا عليه الى ان مات على اسوء حال وجاه ابن موسى المحتسب فقال
ادع لي فقال الله يبيت ليلة يقاتل يقتلك قريب فكان الامر كذلك فقتل
تلك الليلة وقال له صاحبنا الشيخ محمد المنوفي ادع لبنتي فقال
الله يجعل بعد غد ثالثها فماتت لوقتها ومر على الامير سودون امير
كبير وهو يعمر في جدار المدرسة قبل بنايها مدرسة ليعمل له قصرا
فرجه وقال انتم فرغت مدتكم ما بقيتم تلحقوا تسكنوا فكان الامر كذلك
فسافر الغوري لقتال ابن عثمان فقتل وخربت دورعسكره كلهم واشترينا
تلك الخرابة فجعلناها مسجدا وجاه جانم الحمزاوي فقال خاطرك على
فاني مسافر اصطنبول فقال تروح وتجي طيب ولكن ابني لي مدفنا
فامر له بعمارة المدفن الذي دفن فيه فمات الشيخ قبل دخول الامير
جانم من الروم بيومين وكان الشيخ محيسن قال لجانم ان قعدت
هنا قطعوا راسك وان رحت الروم شنقوك فصدق الشيخ عصيفير
وصدق الشيخ محيسن فانهم قطعوا راس جانم في مصر هو وولده وصدق
الشيخ عصيفير انه يجي من الروم في تلك السفرة سالما ووقف ليلة
السابع عشر من رمضان تجاه مدرسة ام خوند بخط بين السورين وكنا
مقيمين بها فاخذ نصفين من شخص من القضاة فاعطاهما للسقا
وقال صب لي هنا راويتين على هذا الحريق نطفيه فصبت له راويتين
فانكر الناس على القاضي الذي اعطاه النصفين وقالوا كنت اخذت
بها خبزا للفقرا فبينما نحن في صلاة التراويح واذا بالنار مطلوقة
في المنارة وكانت ثلاثة ادوار من خشب وبوص وذلك ان
الوقاد وقد القناديل وغرز العود الذي اوقد به في الخرز فوق

الريح

الريح ونزل فطلع يطفي القناديل فوجد المنارة مشتعلة بالنار وشررها
طاير وكانت ليلة ريح فما استطاع احد ان يطلع من سلالمها بالما ولا
ان ينصب خارجها اسقالة فتدورت من الدور الاسفل وارتمت في
الشارع على الما الذي كبه الشيخ تجاه المدرسة فكان احد الحجها وارقدها
في الزقاق كالشخص النايم لم تؤذ شيا من الربوع التي تحتها ورايت انا
بعيني قناديل راس المادنة وقد وصلوا الى الارض لم ينطفوا وسمعته مرة
يقول صوم هولا المسلمين لا ثواب فيه عندي لان احدهم يشتري
يوم صومه الخمسة ارطال اللحم وياكل بعد العشا وقبل الفجر فلو حسب
اكله في رمضان لوجده اكثر من الاكل في الافطار فيا ليتهم يصوموا
مثل صوم النصارى فيفطرون على زيت او خل وكان اذا مرت عليه
جنازة يجمع له اطفالا ويقول زلابية هريسة زلابية هريسة
وكان ينام على التبن صيفا وشتا في المخزن واوقاتا في الكنيسة واوقاتا
في الفرن وراى مرة جرو كلب فرماه في دست طباخ فبحث الناس
عن ذلك فوجدوه لحم ميتة ومر عليه مرة شخص باناء فيه لبن فرماه
منه فكسره فوجدوا فيه حية ميتة وكراماته ومكاشفاته كثيرة
وكان له جار يصلي في المسجد فقال له لا تعد تصلي حوايجك من الحانوت
فبينما هو يصلي الجمعة وخرج من الصلاة فوجد اللصوص لم يخلوا في دكانه
شيا وكان يقول انا اكره من يصلي وهو ياكل الحرام مات رضي الله عنه
سنة اثنين واربعين وتسعماية ودفن بزاويته بخط بين السورين تجاه
زاوية الشيخ ابي الحمايل شيخ الشناوي رحمه الله رايته رحمه الله بعد
موته فالبسني طاقيته وعمامته واخذ طاقيتي ولبسها رضي الله عنه ونفعنا
ببركاته ومدده امين ومنهم الشيخ شهاب الدين الطويل المجذوب
النشيلي من اولاد الشيخ خليل النشيلي احد اصحاب سيدي ابي العباس

يا خذ ولو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)